

## ٣٤. فتح المجيد - باب ما جاء في الرياء | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم باب ما جاء في الرياء. وقول الله تعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الحكم اله واحد عن ابي هريرة مرفوعا قال الله تعالى انا اغني الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته - [00:00:00](#)

شركة رواه مسلم. وعن ابي سعيد مرفوعا. الا اخبركم بما هو اخوف عليكم عندي من المسيح الدجال. قالوا بلى يا رسول الله. قال

الشرك خفيف يقوم الرجل فيصلي فيزين صلاته لما يرى من نظر رجل رواه احمد - [00:00:27](#)

نعم باب ما جاء في الرياء اي من النهي والتعديل والوعيد. قال الحافظ هو مشتق من الرؤية. والمراد به اذهار العبادة لقصد رؤية الناس لها. فيحمد فيحمدونه فيحمدون صاحبها له ثلاثة اسباب كم يقول بعض اهل العلم. حب الحمد والثاني هو هذا. خوف الذنب

والثالث - [00:00:46](#)

في مفايد الناس. واراد ان يعالج هذا لابد ان يقطع عليه الثلاثة. حب الحمد ولماذا يراعي حتى يثنى عليه الناس؟ يقول هو رجل صالح او خوف الذم حتى لا يذمونه يقولون هذا الرجل لا يصلي في المساجد فيصلي حتى لا يذم. او الطمع في مفايد الناس. يعني مثلا قد -

[00:01:17](#)

يعرف شخصا غنيا وهذا الشخص الغني يحب الصالحين. ويحب الذين يصلون في المساجد فيصلي في المسجد حتى يعطيهم هذا الرجل فلن تجدوا الا هذه الاسباب الثلاثة. نعم. فحب الحمد وخوف الذنب - [00:01:37](#)

هذا هو سبب الرياء. فاذا اراد ان يتخلص منه عليه ان يقطع هذه الثلاثة. نعم والفرق بينه وبين السمعة ان الرياء لما يرى من العمل

كالصلاة والسمعة بما يسمع كالقراءة والوعد والذكر - [00:01:53](#)

السمعة ايضا الرياء اذا اجتمعا افترقا واذا افترقا اجتمعا من سمع سمع الله به ومن رأى رأى الله به. ما معنى الحديث في البخاري؟ ما معناه من رأى رأى الله به اي اعلم الناس انه اعلى مقلوب الصالحين - [00:02:11](#)

اعلن قلوب الصالحين انه يرى. ومن سمع سمع الله به كذلك اعلم الصالحين انه يرى. فعامله بخلاف مقصوده. هو مقصوده ماذا ان ينبحه الناس فلم يعلموا الناس انه امراء يذمونه. هل معنى ذلك انه يجوز اتهام الناس بالرياء يعني ويقول انا اعلم ان هذا امر لا

يجوز. هذا من افعال المنافقين - [00:02:30](#)

يقع في قلبه ان فلان هذا ليس مخلصا يريد السمعة. لكن لا لا يجوز ان يظن بالناس ثوب بدون دليل يعني ظاهر. طيب ويدخل في ذلك التحدث بما عمل بقصد ان يمتحنه الناس. اما اذا كان التحدث بمعنى بقصد ان يقتضي الناس به لا بأس - [00:02:50](#)

يعني مثلا عالم تصدق او غني تصدق او يريد ان يقتضي الناس به في الصدقة فقلت تصدقت بكذا وهذا غرض صحيح. لا بأس ان يظهر هذا يرتدي الناس به من باب القدوة؟ نعم. تذكر الله مثلا بين الناس وهم يرون يرونك مثلا - [00:03:13](#)

وقصدك انت؟ يقتد بك لا لا بأس هذا من افضل الاعمال. فهمت؟ يعني اخفاء العبادة هو الافضل في الاصل. وقد يعرض لهذا الامر ما يجعله مفضولا. قد يعرض للفاضل ما يجعله مغضوبا. الفاضل واخفاء العبادة. فاذا عرض هذا الفاضل ما يجعله مفضولا كان يقتل -

[00:03:31](#)

فنقول لا للنظام هو الافضل. بالنسبة للاخوة في افريقيا مثلا يفتحون هناك البئر والمساء. نعم ينشرون هذا امام الناس. هذا هذا يسلمون اسمه عائلة يعني ويجمعون ويقول هذا حتى يعني يجمع حتى يشغل الناس على الصدقة لا بأس. لا بأس اذا كان قصده جمع

الناس تحت - [00:03:51](#)

الناس على الصدقة. نعم. هناك شاب اه يقتضي به. هل هو مخلص ام لا؟ او ماذا؟ مخلص هل هو مخلص ام لا يكون مخلص؟ يعني

الذي يغترب شخص اخر يعني اقول لك ما فهمته من سؤالي - [00:04:11](#)

يعني مثلا شخص لا يقوم الليل فبات يوما مع اناس يقومون الليل فقام الليل مثلهم هكذا؟ نعم يكونوا مخلصين. اذا كان قصده ليس انما شجعوا الناس على العباد. معروف ان الانسان وحده لا يتشجع على العبادة. ولذلك شرع الله الجماعة في عبادات كثيرة بدلا منها

الحج - [00:04:30](#)

منها صلوات الجماعة منها الجمعة. لان الانسان لوحده يتكاسل منها التراويح. لماذا صلاة التراويح جماعة؟ لان القيام في رمضان من اهم ايام السنة. في واحدة كان في فجولة الجماعة نعم ينظر في نيتي وقصدي. هل وفعل هذا حتى يثني عليه هؤلاء - [00:04:50](#)  
انفعنا لانه تشجع وجداهم يعبدون الفقراء لما لا ايضا لا اعبد. واضح هذا؟ وكل انسان يعلم من قلبه ماذا اراد بهذا العمل؟ وهذا فائدة صعبة الصالحين يلعب وينشط ينشط في وجوده. النشاط وهذا ليس - [00:05:10](#)

ليس بسبب الرياء قد يكون بسبب الرياء ولكن اذا كان بسبب انهم شجعوه على الطاعة وانه وحده يتكاسل لا بأس. كالمرأة التي لم تقوم الليل الا اذا قام زوجها اه تتسلع مثلا على القيام بقيام زوجها مع او لن تقرأ القرآن الا اذا رأت زوجها يقرأ فتقرأ - [00:05:29](#)  
قال المصنف رحمه الله تعالى وقال الله تعالى قل انما انا بشر انا بشرا مثلكم يوحى الي انما الحكم اله واحدة اي ليس لي من الربوبية ولا من الالهية شيء بل ذلك كله لله وحده لا شريك له اوحى اليه. فمن - [00:05:50](#)

كان يرجو لقاء ربه اي يخافه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. هنا قال فمن كان يرجو لقاء ربه ان يخافه. تفسير اللقاء اللقاء هنا بالخوف فيه نظر. لماذا؟ لان الله قال فمن كان يرجو لم يقل فمن كان - [00:06:11](#)

لانه اذا قال الرجاء وما لطلب الثواب. حث على ماذا حث على الطاعة بالرجاء. يعني اذا كنت ترجو لقاء الله فيثيبك فليعمل عملا صالحا. فهمت عندما اراد الله الذكر الخوف قال ولمن خاف مقام ربه جنتان. خاف مقام ربه لكنه ذكر الرجاء. فمن كان يرجو -

[00:06:34](#)

اه ربي حتى يثيبه على عمله فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. ما هو العمل الصالح انما الاعمال الصالحة موافقا للسنة. فالالية وهي جمعت ماذا؟ جمعت شرطي القبول وهي المتابعة والاخلاص. فالمتابعة في العمل الصالح - [00:07:01](#)  
في ماذا؟ في ولا يشرك بعبادة ربه احدا. نعم. قوله احد نكرة في سياق النهر تعميم وهذا العموم ويتناول الانبياء والملائكة والصالحين والاولياء وغيرهم. قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى اما اللقاء فقد فسر - [00:07:21](#)

طائفة من السلف والخلف بما يتضمن المعاينة. الرؤيا يعني من الدالة التي تدل على رؤية الله في الآخرة الايات التي تدل على اللقاء. لان اللقاء يلزم منه الرؤية. تقول لقيت فلان؟ اي رأيته - [00:07:41](#)

نعم. في رد على معتزل انه فات الرؤيا. وقالوا لقاء الله يتضمن رؤيته سبحانه وتعالى يوم القيامة وذكر الدالة على ذلك. اجون يومئذ ناضرة الى ربها ناضرة وغيرها من الدالة. نعم. قال ابن القيم في الآية كما ان قرآن - [00:07:57](#)

واحد لا اله الا الله وكذلك ينبغي ان تكون العبادة له وحده لا شريك له. فكمان تفرد بالالهية يجب ان يفرد بالعبودية فالعمل الصالح هو الخالص من الرياء المقيد بالسنة. نعم. وفي الآية دليل على ان اصل الدين الذي - [00:08:17](#)

بعث الله به رسوله صلى الله عليه وسلم والمرسلين قبله هو افراد الله تعالى بانواع عبادة. كما قال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نور اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. والمخالف لهذا الاصل من هذه الامة اقسام. اما طاغوت ينازع الله - [00:08:37](#)

في ربوبيته والهيته ويدعو الناس الى عبادته. او طاغوس يدعو الناس الى عبادة الاوثان او مشرك يدعو غير الله ويتقرب اليه بانواعنا البلدية او بعضها او شاك في توحيد اهو حق ام يجوز ان يجعل لله شريك في عبادته - [00:08:57](#)

او جادل يعتقد ان الشرك دين يقرب الى الله تعالى وهذا هو الغالب على اكثر الاعوان لجهلهم وتقليدهم من من قبلهم؟ من قبلهم لما اشتدت غربة الدين ونسي العلم بدين المرسلين. قال المصنف رحمه الله تعالى - [00:09:17](#)

وعن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركه.

رواه مسلم. قول من عمل عملا اشرك معي معي فيه غيري اي من قصد بعمله غيري من المخلوقين تركته وشركه ولابن ماجة فانا منه - [00:09:37](#)

بريء وهو للذي اشرك. قال الطبي الضمير المنسوب في قوله تركته يجوز ان يرجع الى العمل قال ابن رجب رحمه الله تعالى واعلم ان العمل لغير الله اقسام. ومعنى ان اغنى الشركاء عن الشرك قبل النوم الكريم درجة. بل مع الاغنى - [00:09:58](#)

انا اسمي ماذا؟ اسم تفضيل. يعني اغنى الشركاء عن الشرك. يعني اذا كان بعض الشركاء اذا كان بعض الشركاء يستغني عن شركته لغيره يعني الان لماذا يشارك الشركة؟ لماذا تشارك؟ لماذا الشركة اصلا - [00:10:18](#)

لأنك ان عندك نقص في المال او نقص في القدرة. نقص في الغنى او نقص في القدرة. طب لو ان شخصا غنيا جدا وعنده القدرة في هذه التجارة هل يحتاج الى شريك؟ يحتاج الى شريك. فمن استغنى عن الشركاء - [00:10:38](#)

لكمال علمي وكمال قدرته من البشر فمن باب اولى انا اغنى. هذا يسمى قياس الاولى قياس الاولى. لانه مرة اخرى لماذا يستغني الشركة عن الشركة؟ لو ان رجلا عنده تجارة كبيرة جدا وناجحة وماهر جدا وعنده المال وعنده العمال لا يحتاج الى احد يشاركه - [00:10:56](#)

لكمال علمي بان التجارة وكمال غناه وكمال قدرته. صحيح؟ فاذا كان هذا العبد يستغني عن الشريك. فما بالك الا الله عز وجل؟ يستغني عن الشريك لكمال علمه وغناه وقدرته ان اغنى الشركاء عن الشرك فمن اجل عمله اشرك معي فيه غيري تركته - [00:11:16](#) وشركة تركته اي تركت من ها ترجع لمن؟ العامل. يعني تركت العامل وشركه. ورؤى به وهو ماذا؟ وماذا هذه؟ وهو المعيشة نعم يعني لم اصبه على عمله الذي اشرك فيه. لم اثبه على عملي الذي - [00:11:37](#)

اشرك فيه. والمرض بالشرك بينما هذا العمل لم يقل تركته وعمله انظر الى بلغة النبي عليه الصلاة والسلام. في الحديث القدسي هذا يقول الله تعالى هناك خلاف طبعاً بين اهل العلم. هل الحديث القدسي لفظ من الله ام لفظ من النبي - [00:11:59](#) وخذنا النهاردة من النبي فهذه بلاغة عظيمة. لماذا؟ لانه المعقول ان يقول تركت وماذا تركته وماذا؟ وعمله وعي. وعمله. وقال من عمل عملاً تركته عمله. ولكن لينفر الناس لينفره من الرياء ويحذره منه قد تركته وشركه. فسمى العمل شركاً. هذا العمل نفسه شرك. فهتم؟ تركته هو شركه - [00:12:12](#)

قال ابن رجب رحمه الله تعالى واعلم ان العمل لغير الله اقسام فتارة يكون رياء وحدا كحال المنافقين كما قال تعالى واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراؤون الناس. ولا يذكرون الله الا قليلا - [00:12:40](#)

لا يذكرون الله الا قليلا يدخل فيه العبادة كل العبادة العبادة من الذكر قال تعالى واقم الصلاة تجري. يعني لا يعبدون الله الا قليلا. لا يذكرون الله الا قليلا. لا يعبدون الله الا قليلا. وهذا القليل هم فيه مراؤون. ده كلام انا منافقين - [00:13:04](#)

النفاق اكبر. هم فيه من المنافقين نفاقا اكبر. هذا القليل هم فيه مراؤون حتى يثني عليهم الناس. فهتم المعنى اذا قاموا للصلاة قاموا كسالى وحال قيامهم انهم يروون الناس وحان مرآة الناس لا يذكرون الله الا قليلا. حتى اذا صلوا لا يذكرون الله في الصلاة اصلا. يعني ممكن يقف هكذا ولا يقرأ الفاتحة ولا حتى يقول فقط الناس انه يصلي خوفا - [00:13:24](#)

للقتل مثلا. نعم وهذا قد يقع فيه مثلا آ بعض الاولاد يخاف من ابيه لانه لا يصلي فيقوم يفعل كان لا يصلي هو لا يصلي اصلا نعم فينبغي ان ان يحضر حتى لا يتعوده الرياء والنفاق نعم. اذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يروون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا. هذا اليوم محض - [00:13:51](#)

خالص ولا لي من المنافقين نفاقا اكبر قال ابن رجب في جامع العلوم هذا كلامه في جامع العلوم. قال لا يكاد يصدر من مؤمن في فرض الصلاة والصيام الصلاة الواجبة والصيام لا يكاد يصدر الرياء في امام المؤمن. المؤمن لا يرى الا في المستحبات يعني او في العبادات التي فيها نفع متعدي كالزكاة مثلا - [00:14:15](#)

نعم. وقد يصدر في الصدقة الواجبة في الزكاة والحج. لانها عبادات ماذا؟ لا يفعلها الا الاغنياء. فقد يراني بها. وغيرهما من الاعمال الظاهرة او التي يتعدى فان الاخلاص فيها عزيز اي صعب. مفهوم؟ لكن فرض الصلاة والصيام لا يمكن للمؤمن ان يراني فيهما. وهذا

العمل لا يشك مسلم انه حابط - 00:14:38

ان صاحبه يستحق المقت الغضب من الله والعقوبة. اي عمل العمل الذي رأى فيه من اصله. دخله بالرياء. من الاول يراني. طيب هو  
الان يتكلم ابن رجب عن ماذا؟ عن انواع الرياء التي تدخل العمل. اذا كان يجريها من اصل العمل خلاص العمل هو باطل باتفاق. النوع  
الثاني - 00:14:58

يكون العمل لله وشاركه الرياء. فان شاركه من اصله فالنصوص الصحيحة تدل على غفرانه. وذكر احاديث تدل على وذلك منها هذا  
الحديث وحديث شداد ابن اوس مرفوع من صلى برائي فقد اشرك ومن صام يراني فقد اشرك ومن تصدق يراني فقد - 00:15:18  
وان الله عز وجل يقول انا خير قسيم لمن اشرك بي. فمن اشرك بي شيئا فاني فان جده عمله وقليله وكثيره لشريكه الذي اشرك به انا  
عنه غني. هل انت ضعيف؟ لكن ما معناه؟ انا خير قسيم - 00:15:38

اول اول ما انا واضح. من صلى يراني فقد اشرك. ومن صام يراني فقد اشرك. ومن صدق يراني فقد اشرك. ما انا واضح. طب ما  
معنى قلبي ان خير القصيم لمن اشرك بي؟ يعني - 00:15:58

الذي يشرك به الذي يشرك به غيره يصلي اللي يمدحه الناس. انا شريك استغني عن هذا العمل خذ. خذ كما نقول ان هذا الشريك  
شاركك. وفي ليرة الطاقة كل لا يريد منك شيء. فيقول هذا العمل خذه كله. ها؟ ان خير قسيم لمن اشرك به. فمن اشرك بي شيئا فان  
جدة عملي - 00:16:08

ينام له الجديد وعمله قليل وعمله الكفيل في شريك الذي اشرك به. انا عنه غني حديث ضعيف لكن معناه صحيح ذكر ابن رجب  
احاديث في هذا المعنى ثم قال فان خالت نية الجهاد مثلا نيته نية غير الرياء - 00:16:30

اخذ اجرة للخدمة. ولذلك سيأتي بعد الباب القادم. الباب القادم ما هو؟ هذا مبني جاء في الرياء. الباب الذي بعده مباشرة باب ماذا؟  
باب من الشرك ارادة بعمله الدنيا. ما الفرق بين ارادة الانسان بعمل الدنيا وما الفرق بين الرياء؟ ما الفرق بينهما؟ يا سيد. ما الفرق -

00:16:50

يرائي كل رياء هو من ارادة الانسان بعمله الدنيا. لان طلب المدح هذا من الدنيا. لكن ارادة الانسان بعمل الدنيا اعم من الرياء يعني  
الرياء نوع من انواع ارادة انسان بعمل الدنيا. قد مثلا يصلي اماما بالناس في المسجد فقط لاجل الرطب. هو لا يريد المدح. لو اراد  
المدح سيكون - 00:17:10

فهمت؟ لكن لن يرتب فقط. فهمت؟ فهمت الفرق؟ فارادة الدنيا ارادة الانسان بعمل الدنيا سيتكلم عليك في الباب القادم عموا من  
الرياء الرياء نوع من انواع ارادة الانسان بعمله الدنيا. فهمت؟ الان فان قال تنية الجهاد مثلا نية غير الرياء مثل - 00:17:40

الدنيا. مثل اخذ اجرة للخدمة. او اخذ شيء من الغنيمة. او التجارة. نقص بذلك اجر جهادهم ولم ينطل بالكلية. هذه مسألة فيها كلام  
لاهل العلم ومسألة ماذا الان هو يجاهد فقط لاجل الغنيمة ليس له اي اجر - 00:18:00

فبيجاهد لاجل الغنيمة ولاجل الجهاد نيته فعلا للجهاد. ولاجل الغنيمة. هل يشترط ان تكون نية الجهاد اعلى من نية ارادة الغنيمة  
خلاف بين اهل العلم. بعضهم قال لابد ان تكون نية الغنيمة ماذا تابعة؟ وهذا ليس عليه دليل. الصحيح انه لو قصد الجهاد وقصد

الغنيمة لا بأس. لكن اجره ناقص - 00:18:26

يدل على هذا قوله تعالى ليس عليكم جناح ان تكتبوا فضلا من ربكم. قال ابن عباس في تفسيرها وهو اثر صحيح. اي في ايام الحج.  
يعني يحج ليتاجر بعض الناس يحجوا ويتاجروا في الحبل ويربحوا - 00:18:49

وادي كل سنة الحج للتجارة مثلا. لا بأس. وارجو ان يحجوا ماذا؟ لكن اجره ماذا؟ نقص. فالله نفى الجنحفة الاثم واضح هذا؟ ولن  
يشترط ان يكون ابتغاء التجارة تابعا للحج. مفهوم هذا الكلام؟ طيب - 00:19:09

نقص بذلك اجر جهادهم ولم يبطل بالكلية. قال ابن رجب قال الامام احمد التاجر والمستأجر في الحج يعني. والم كاري المكالي الذي  
يؤكد يؤجر الدابة عنده دواب يؤجره. مثل سيارات الاجرة الان. اجرهم على قدر ما يخلص من نياتهم في غزواتهم - 00:19:28

في جهادهم وحجهم ولا يكونون مثل من جاهد بنفسه وماله لا يخلط به غيره. فهمت؟ ينازون بينقص. ينقص كم؟ الله اعلم. لكن له

اجر لو اجر طيب. والذي يدل على هذا ان هناك نصوصا كثيرة جدا في الشريعة اكثر من ان تحصى؟ رتب - [00:19:48](#)

ثوابا دنيويا على العبادة. من يذكر بعضها؟ يعني ذكرت العبادة؟ ورتبت على على حثت على فعلها عن طريق ثواب الدنيا وكثرة الرحم من احب ان يبسط له في رزقه وان ينسأ له في اثره فليصل رحمه صلة الرحم عباده. وذكرت انه لا تكون سبب في ماذا - [00:20:08](#)

في كثرة الرزق يقول النبي صلى الله عليه وسلم لكثرة الرزق لان النبي عليه الصلاة والسلام قال هذه. فقلت استغفروا ربكم انه كان السماء عليكم اضرار هذه منفعة دنيوي نزول المطر بسبب الاستغفار. واضح هذا النصوص في هذا كثيرة جدا. نعم - [00:20:28](#)

قال ايضا وقال ايضا في من يأخذ جعلاً على الجهاد اذا لم يعني ياخذ لا على الجهاد. اذا لم يخرج لاجل الدراهم فلا بأس كانه خرج لدينه. فان اعطي شيئا اخذه. اذ يقول لن اجادل اذا اخذت راتب كذا - [00:20:47](#)

لا بأس اذا كان خرج للجهاد. وقد ان الضال يستعين بها في معيشتة. يستعين بها في معيشتة كيف سيعيشه. طيب فاخذ جعلاً لاجل هذا. قال دلوقتي يا ضرايب قال اعطي شيئا اخذه. وروي عن عبدالله بن عمرو قال اذا اجمع احدكم على الغزو. اجمع يعني ماذا نوي؟ عزمه - [00:21:09](#)

يضع الله رزقا يعني اخذ اجرا فلا بأس بذلك. واما ان احدكم ليعطي دراهم غزى وان لم يعطى دراهم لم يغزو فلا خير في ذلك. يعني علامة علامة انه لا يريد الضرائب فقط انه ان اعطي حرجا وان لم يعطى خرج واضح هذا؟ وروي عن مجاهد انه - [00:21:30](#)

قال في حج الجمال وحج اجيري. الجمال الذي يؤجر الجمال ليركبها الناس والاجر الذي يواجه نفسه للناس ليغضبهم مثلا وحج التاجر هو تام لا ينقص من اجورهم شيء. اي لان قصدهم الاصيلي كان هو الحد دون التكسر. وهذا القول اوسع. او المجاهد ماذا - [00:21:50](#)

عليكم السلام. قول المجاهد اوسع لماذا اوسع؟ لماذا اوسع؟ لماذا اوسع لانه يقول لا ينقص من وجودهم شيء. وجودهم اصلا لا تنقص. حتى ان اخذوا شيء من الدنيا. قال واما ان كان اصل العمل لله. طب الحالة الثانية لمين؟ الحالة الاولى نرجع مرة اخرى للحالات. الحالة الاولى الرياء اقترن بالعمل من اصله - [00:22:10](#)

وكل ده باطل. الحالة الثانية اما ان كان اصل العمل لله. ثم طرأ عليه نية الرياء. فان كان خاطرا ثم دفع او فلا يضره بغير خلاف. يأتيه الشيطان فيقول فلان يراك وانت تصلي زد الصلاة طولا. هذا خاطر. ثم دفعه خلاص لا يضره لا ينقص اجره - [00:22:40](#)

لان الله عز وجل قال ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان ماذا يفعلون؟ تذكروا. فاذا هم وصلوا. وان استرسل معه يعني استمر معه. فهل يحبط عمله ام لا خلاف بين اهل العلم؟ هل عمله يكون باطلا ام لا؟ يعني جاءه الشيطان وقال انك ترائي. فلان يراك فرأى فرأى. فهل يبطل - [00:23:00](#)

كل عملي ام لا خلاف. فهل يحبط عمله ام لا ويجازى على اصل نيته في ذلك اختلاف بين العلماء من السلف قد حكاه الامام احمد وابن جرير ورجح ان عمله لا - [00:23:20](#)

بذلك او لا يجازى بنيتي الاولى. عن الحسن وغيره. يعني بعض اهل العلم كان الامام احمد ابن جرير يرون ماذا ان عمله؟ لا يبقى. لا يبقى. يجازى على ماذا على اصل نيته والعمل الجزء الذي رأى فيه يكون ماذا؟ يكون باطنا - [00:23:30](#)

يعني هو رأي مثلا في الركعة الثانية هذه الركعة الثانية خلاص يأتهم عليها. لكن اصل العمل يؤجر عليه. طبعا كل هذا في ماذا؟ في احكام الثابتة في الآخرة. اما في الاجزاء في الدنيا - [00:23:48](#)

في الدنيا ما له مجزي لا يعيد الصلاة. يعني مثلا شخص دخل الصلاة بالرياء من اولها في كل صلاة والمراءة. هل نقول يريدوها؟ نعم. بعض اهل العلم قد يعيدك وهذا القول مرجوح اكثر اهل العلم يقولون بعدم الاعادة. فاما اذا عمل العمل لله خالصا ثم القى الله له الثناء. هذه ليست الرياء - [00:23:58](#)

عمل العمل خالصا لله. ثم القى الله له الثناء في قلوب المؤمنين. بذلك ففرح بفضل الله ورحمته واستغفر بذلك لم يضره ذلك ما معناه بالضبط قال في هذا المعنى جاء حديث ابي ذر عن النبي عليه الصلاة والسلام انه سئل عن الرجل يعمل العمل من الخير يحمداه الناس عليه فقال - [00:24:18](#)



تلك عادل بشرى المؤمن. رواه مسلم كما ان تلك عاجل بشرى المؤمنين. لماذا كانت عاجل بشرى المؤمن؟ لماذا كان مدح الناس لك على العمل؟ انت لم تطلب المدح؟ نعم. انت اخفيت العمل. تصدقت - [00:24:40](#)

اول صدقة اخفيته. ثم جاء هذا الذي تصدقت عليه اخبر بهذا الناس. قال فلان هذا الرجل الكريم تصدق علي وكنت محتاجا. فائى الناس عليك بسبب هذه الصدقة. ففرحت فرحك هذا قد يكون عشبا وقد يكون جائزا - [00:24:54](#)  
يكون عزبا لو فرحت انك ان الناس اثنوا عليك. ان الناس فرحت بالثناء نفسه. ويكون جائزا ولا حرج فيه. لانك تعرف هذا الحديث. تعرف ان قال الله للناس بعملك دليل ان الله تقبل هذا العمل منك. هذا الفرح لا حرج فيه. فاهم الفرق بين الامرين؟ ليس كل فرح يفرحه الانسان - [00:25:10](#)

بعلم الناس بعمله يكون جائزا له. وقد يفرح لانه مثلا آآ يقول الان الناس ينجحونني. يفرح بمدح الناس نفسه. اما هو يفرح لان هذا دليل ان عمله قد قبل عند الله ان الله قبل عمله. فهذا هو الفرح الجائز. فانت الفرق بين الامرين فرق كبير يعني. بين فرح وفرح - [00:25:33](#)

نحن نقول اذا رأى الناس في صلاته لا يرضي الله. اذا رؤية هو شرك مصر هو شتم شخصا في صلاته الذي يبطل طيب هل عندنا نص يقول ان من رأى تبطل صلاته. انما له شيء. ان من رأى تبطل صلاته عندما نص يقول ماذا؟ انما الاعمال بالنيات. النية - [00:25:53](#)  
ان الفقهاء غير النية عند علماء السلوك والعقيدة. النية ان الفقهاء هي ما تتميز به العبادة من غيرها. فلا بد ان ينوي لهذه الظهر او ان هذه العصر. نعم الى تركها تبطل صلاته. اما النية بمعنى الاخلاص هذه يتكلم علماء السلوك والعقيدة. هذه ليست شرطا. لكي تقول ان هذا شرط لابد ان تأتي بماذا؟ بدليل - [00:26:16](#)

يسعد لنا من شئون صحة الصلاة ماذا مثلا استقبال القبلة؟ النية ستر العورة ها؟ والبدن دخول الوقت؟ ليس عندنا من الشروط ماذا؟ ان يكون مخلصا في العباد. فهمت؟ طب ما الحكمة في هذا يعني؟ ما الحكمة في هذا؟ لماذا؟ هذا مسألة اخرى. لماذا لم تجعل الشريعة - [00:26:36](#)

وصف العبادة بشروط صحة العمل في الدنيا. قد يؤدي الى وسوسة لكل شخص يقول الصلاة. نعم فجعلت من رحمة الله بعباده امرنا بالاخلاص وجعل الرياء مبطلا للثواب لكن ليس لا يوجب الاعادة في الدنيا. فهمت؟ لا يوجب الاعادة في الدنيا - [00:26:56](#)  
لانه امر ليس لا يستطيع ان يضبطه الناس. قضية الشيطان يوسوس لك يقول انت كنت مرائيا لابد ان تعيد هذه الصلاة. فتوصل له تصليت الظهر في اليوم خمسين مرة مثلا. نعم. نعم - [00:27:16](#)

قصة النبي قال لعلي اذا صليت عليه بكل اخلاص سيهدي لك نوع من القماش لا يصح قماش وعوضه الله رزقا فلا بأس بذلك لا بأس بذلك باخذ الرزق. باخذ الرزق. باخذ الرزق مال يعني. الرزق المقصود بالمال يعني - [00:27:26](#)

الذي جاء في ما هي الخواطر؟ تقصد عدم الخشوع يعني ام الرياء ما زني؟ يفكر في الشاي نفكر في بانه لا لا يكفي الله لا يخس لا يخلص لان الخواطر انه - [00:27:56](#)

يتهم نفسه بالرياء تقصد؟ ها؟ يتهم نفسه بالرياء. بعض الناس عنده وسوسة في هذا الباب. لابد ان الانسان يكون عنده توازن وسطية لعب علي ان يتهم نفسه وان يتهم عمله انه ليس خالصا لكن لا يؤدي بهذا الى الوسوسة. لان الشيطان ايضا - [00:28:16](#)  
من يتسلط على المخلصين. فيقول لهم هذا في كل عمل تعملوا انت مرائي. حتى ماذا؟ حتى يجعله يترك الاعمال الصالحة. لذلك قال الفضيل لابن عياض ماذا؟ ترك العمل لاجل والعمل لاجل الناس الرياء والاخلاص ان يعافيك الله منهما. بعض الناس يترك الاعمال الصالحة خوفا ان يتهم بالرياء. يعني مثلا هو مثلا يستطيع ان يخطب الجمعة - [00:28:36](#)

وهو رجل عنده علم وعنده فصاحة مثلا. فكل انا لا اخطب حتى لا يقول الناس انني مرائي مثلا. فهمت؟ فعليه ان ان يقاوم نفسه وان يجاهد نفسه وان يفعل العمل وان يراغم الشيطان. لانه لو استسلم من الشيطان الشيطان سيقعده عن كثير من الاعمال. كما قال بعض السلف - [00:28:56](#)

اذا جاءك الشيطان في صلاتك فقال انك ترائي ماذا تفعل؟ زد على طولك قال انك تطيل الصلاة. انت تراعي تطيل الصلاة. قال زدها

طولا. اجعلها اطول. هكذا تغيض الشيطان فيترك وسوستك - 00:29:16

امسكوا الوسوسة لك. انت؟ انت المعنى. يلتفت الى الشمال. نعم يدخل على يساره. ويستعيز بالله ويستعيز بالله. نعم مسلا واحيانا يأتي كان عند تكبيرة الاحرام اتيت به ام لا هل الوسوسة لو كان صاحبه مريضا بالوسوسة لا يلتفت اليه؟ اما لو كان هيثم مريض -

00:29:36

بالوسوسة وشك فعلا هل اتى بتكبيرة الاحرام ام لا عليه ان يأتي بها مرة اخرى؟ كيف نفرق امته وسوسة ومتهوشة؟ اذا كان مريضا لن يتكرر التكرار نعم يخرج كذا وخرج من الصلاة وكبر مرة اخرى. هذا يحدث منه كثيرا اذا هو مريض عنده وسوسة - 00:30:06 وفي وفي هذا المعنى جاء حديث ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل عن الرجل يعمل العمل من الخير يحمله الناس عليه فقال تلك عاجل بشرى المؤمن رواه - 00:30:26

تكلما على هذا الماء. وقلت وتمام هذا المقام يتبين في شرح حديث ابي سعيد ان شاء الله تعالى. قال رحمه الله تعالى وعن ابي سعيد رضي الله عنه مرفوعا الا اخبركم بما هو اخوف عليكم عندي من المسيح الدجال قالوا بلى قال - 00:30:54 الخفي يقوم الرجل فيصلي فيزين صلاته لما يرى من نظر رجل. رواه احمد. ورواه ابن خزيمة في صحيحه عن محمود ابن لبيب قال خرج نبيه صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس اياكم والشرك اياكم وشرك السرائر. قالوا يا رسول الله - 00:31:14 الله وما شرك السرائر؟ قال يقوم الرجل فيصلي فيزين صلاته جاها لما يرى من نذر الرجل اليه فذلك شرك السرائر قوله وعن ابي سعيد هو الخدري وتقدم. قوله الشرك الخفي سماه خفيا لان صاحبه يظهر ان عمله - 00:31:34 لله وقد قصد به غيره او شركه فيه بتزيين صلاته لاجله. وعن شداد ابن اوس قال كنا نعد الرياء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. الشرك الاصغر رواه ابن ابي الدنيا في كتاب الاخلاص وابن جرير في التهذيب والطبراني - 00:31:54 حاكم وصححه قال ابن القيم واما الشرك الاصغر فكيسير دياء وتصنع المخلوق والحلف وقول الرجل للرجل ما شاء الله وشيء. وهذا من الله ومنك. وانا بالله وبك ومالي الا الله - 00:32:14

الله اكبر وانا متوكل على الله وعليك لولا الله وانت لم يكن كذا وكذا وقد يكون هذا شركا اكبر بحسب حال ومقصد ومقصدي. متى يكون اصغر ومتى يكون اصغر؟ اذا مقصد التعظيم. سوى ليس التعظيم. يعني سوى بين ان اقول انا وانا - 00:32:34 ان شاء الله وشيء. سوى بين مشيئة الله ماذا؟ مشيئة العبد وهكذا في باقي العبارات. اذا سوى. اما اذا لم يسوي هذا شرك اصغر شرك الالفاظ من شرك الالفاظ وسيأتي - 00:32:56

ابواب خاصة بهذا. الشيخ طيب الحلف الاصل فيه ماذا انه شرك اصغر. الا اذا خسر تعظيما المحلوف به اكثر منه تعظيمه لله. لماذا كان الشرك الاصغر؟ مع ان النبي عليه الصلاة والسلام قال حديث ابن عمر في السنن من - 00:33:06 فحلف بغير الله فقد اشرك. لماذا لم نقل شرك اكبر؟ لاننا وجدنا صارفا. ما هو الصارف؟ حديث عمر ابو بن عمر. عمر بن الخطاب. عند مسلم انه في سمعه النبي عليه الصلاة والسلام يحلف بابيه. فقال لا تحلفوا بابائكم ما كان حلفا فليحلف بالله او ليصمت. ولم ولم يأمره ان - 00:33:28

ينطق بالشهادتين مثلا انه ارتد فهمت؟ ومن هو حال فهم؟ عمر. اه. وهل صح عن الامام احمد انه كان يرد حلف بالنبي وجه هذه الرواية وجه هذه الرواية عند احمد ليس انه يجيز الحلف بالمخلوق. هو جاز الحلف بالنبي من باب ماذا؟ من باب ان الحالف عندما حلف بالنبي قصد ان يحلف بايمانه بالنبي. اه - 00:33:48

فهمت نعم ولكن هذا لا يجوز. حليب النبي لا يجوز وكأنه قال ماذا؟ كأنه يحلف بالايمان بنبي ولكن حتى لو قصد هذا الايمان بالنبي مخلوق. فعلك انت ماذا؟ مخلوق ايمانك مخلوق. فلا يجوز ان تحلف بمخلوق. لا - 00:34:16 منذ ان تحلف بمخلوق. لما تحلف بماذا؟ باسماء الله وبصفاته وبافعاله. باسماء الله وبصفاته ان تقول وعزة الله. لان اسماء الله كانت مخلوقة وصفاته ليست مخلوقة. تقول والله وعزة الله او واكرام الله لك. اكرام هذا فعل - 00:34:33 احلف باكرام الله لنبيه. اكرام ليلة بيته فلم افعاله وافعاله اللي هي ليست مخلوقة. فهمت لان ايمان مخلوق. الايمان مخلوق؟ طبعا.

ايمانك انت مخلوق. اليس الايمان هذا عمل؟ عمل؟ وعمله كمخلوق؟ افعاله كمخلوقة لله - 00:34:54

ولا يجوز ان تحدث المخلوق لقلب من حلف بغير الله. ما هو كل ما غير الله مخلوق. وان قلت لا الاكرام. هذا فعل من افعال الله. ما هو الذي ليس مخلوقا؟ ذات الله - 00:35:13

اسماء وصفات وافعاله. لان الاسماء والصفات والافعال قائمة بذات الله. والقائم بذات الله ليس مخلوقا. القائم بذات الله ليس مخلوقا. فانت تحلف بعزة الله وسيأتي باب للحلف. سيأتي باب مستقل حلف نعم. به استعانة. ماذا؟ انا بالله - 00:35:26

نعم. استعين يستعين به نعم. ولا خلاف ان الاخلاص شرط لصحة العمل وقبوله وكذلك المتابعة كما قال الفضيل رحمه الله تعالى في قوله تعالى ليلوكم ايكم احسن عملا. قال اخلصه واصوبه. اسمه تفضيل يعني. اكثره اخلاصا - 00:35:46

صواب والصواب هو الموافق للسنة. قيل يا ابا علي ما اخلص واصوب؟ قال ان العمل اذا كان خالصا ولم يكن ثواب لم يقبل واذا كان صوابا ولم يكن خالصا لم يقبل حتى يكون خالصا سوابا. فالخالص ما كان لله والصواب ما كان على السنة - 00:36:06

وفي الحديث من الفوائد شفقة النبي صلى الله عليه وسلم على امته ونصحه لهم. وان الرياء على الصالحين من فتنة المسيح الدجال. فاذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يخافه على يخافه على سادات الاولياء مع قوة - 00:36:26

وعلمهم بغيرهم ممن هو دونهم باضعاف اولى بالخوف من الشرك اصغره واكبره اخوف عليك من فتنة الدجاج. دجل هو زهق يعني شركه خفيف. نعم. يعني ماذا اخوف؟ لان الناس قد يقعون في الرياء وهم لا يعرفون - 00:36:46

يخفى عليه ماذا؟ يخفى عليه ماذا؟ هذا البلاء العظيم الذي قد يبطل اعماله ويجعله من الخاسرين في الدنيا والاخرة. نعم. فيه مسائل هنا تفسير اية الكهف فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا. ثانياة هذا الامر العظيم في رد العمل الصالح اذا دخله شيء لغير الله -

00:37:06

وتركته وشركه صار عظيما لانه ضيع للعمل عمله سمى العمل شركا. نعم ثالثة ذكر السبب الموجب لذلك وهو كمال الغناء. لا. رابعة ان من الاسباب انه تعالى خير نعم عندما شرحنا الحديث قلنا ماذا - 00:37:26

ان الشركاء عن الشرك. كل ما بلغنا. ما بلغنا. اسمه تطبيل. نعم. ما معنى شركاء عن الشرك؟ قلنا ان الشريك اهتم بشارك شريكا مؤخرا لماذا انت بتشارك شريك في تجارة مثلا؟ اما لانك فقير ليس عندك مال واما انك عندك مال ولكن ليس عندك قدرة. فالله كامل في

الغنى - 00:37:58

لو انت كامل في غناك وفي قدراتك. لماذا تشارك غيرك؟ لا تحتاج اليه. فالله يحتاج ان يشاركه احد في العمل الذي يعمل لاجله. فلذلك قال انا اغنى الشركاء عن الشرك - 00:38:18

الى الشارك الغني القوي الذي يحتاج الى شريك انا اغلى منه. هذا معنى قوله ماذا؟ ذكر السبب الموجب لذلك هو كمال الغنى. كمال الغنى الذي جعل الله لا اكبر شريكا كمال الغناء وكمال قدرته سبحانه وتعالى. هو غني عن كل عمل يتقرب بي الى غيري. نعم. الخامسة

خوف النبي صلى الله عليه وسلم على اصحابه - 00:38:28

الرياء انه قال انا اخبركم بما اخف عليكم عندي من المسيح الدجال. السادسة انه فسر ذلك بان بان يصلي المرء لله نزيها لما يرى من نظر رجل اليه - 00:38:48